

مقاولون يستغلون صلتهم بمسؤولين للحصول على عقود إعمار



وكان قد أوضح مصدر مسؤول في وزارة والإعمار الإسكان، بإفشاء الكشف عن اسمه، أن مقاولين عراقيين، بعضهم لم يعمل في مجال الهندسة والإعمار من قبل، وبعضهم تجار جدد، كانوا قد حصلوا على عقود بطريقتهم وبأخرى لإعادة اعمار فنادق كبرى، مثل الرشيد وشيراتون وميرديان، بملايين الدولارات .

وعبر المصدر عن اسفه لعدم إتاحة الفرص أمام شركات المقاولات العراقية لإنجاز هذه المشاريع لإدماة وجودها ولإتاحة فرص العمل للأيدي العراقية، وطالب هيئة النزاهة بالتأكد من هذه المعلومات "حفاظاً على المال العام".

وتبدو قلة خبرات المقاولين المحليين جلية عبر استخدام الوسائل البدائية لتنفيذ إعادة تأهيل الفنادق، فعلى وجهات الفنادق يمكن رؤية عمال يصغون واجهات الفندق مستخدمين وسائل بدائية للحماية، فيما أكد معماريون ومختصون بشؤون الإعمار أن عملية التأهيل هذه لا تعدو كونها عملية ترقيعية بحكم (قلة خبرة) الشركات المنفذة.

ويؤكد المهندس احمد عباس أن الذي يحدث هو حصول بعض الشركات والمقاولين على عقود من طريق الواسطات والرشاوي، وعباس وهو صاحب شركة مقاولات يوضح ان بعض بائعي "النشاي" أو سائقين سابقين لـ "الشفلات" والبيات البناء في شركات مقاولات وليست له اية علاقة بالبناء أو الطرق الجسور حصولا على المقاولات اعمار الفنادق، مستغلين معرفتهم ببعض الشخصيات الذي يقدمهم وأنهم مقاولون.

رفض رسمي وشعبي
من جانب آخر انتقد عدد من النواب والمواطنين على حد سواء انفاق ملايين الدولارات على استضافة قلة تم تم، وترك البلاد غارة بسوء الخدمات وباهمال شبكات الجاري والكهرباء.

اذ قالت النائبة عن الكتلة العراقية البيضاء عالية تصيف ان كتلتها اعترضت على المبالغ الطائلة التي صرفت لضيافة قلة قد تتعدق او لا تتعدق لا سيما ان الاتفاقات تم في ظرف استثنائي، وهناك استعجال واضح في تنفيذ مستلزمات القعة.

مبينة "ان الشعب اسحوق لتلك المبالغ من قادة وزعماء لا يرغبون بالحضور الى بغداد". واضافت تصيف ان القعة العراقية مهمة للعراق، ولكن في ظل ظروف

الاضحى للعمل ولتحقق المصلحة العامة قدر الامكان. كما وقدمت لجنة الاعمار ولجان الدراسة والتحليل تقريرها الذي اكدت فيه بانها قامت بالاتصال بالشركة (كوركور) حول تأهيل مباني قصر الحكومة حيث لاحظت ان عطاها هو افضل العطاءات القديمة ولديها تواجد في الموقع (المنطقة الدولية) وان اسعارها مقبولة ويمكن الالتزام بها وقدمت سعرا نهائيا بعد التفاوض بمبلغ ٢٦.٥٣٦.٤٢٥ دولار بدون المولدات والأثاث ونسبته انجاز العمل تعادل ٧٠٪ من العمل الكلى والتي تحقق عقد المؤتمرن على ان يتم اكمال المتبقي في موعد يتم الاتفاق عليه بين الطرفين.

كما تم الاتصال بشركة سالار والتفاوض معها لإمكانية تخفيض اسعارها لإنشاء الفلل الرئيسية حيث قدمت مبلغا إجماليا لإنشاء ٢٢ فيلة بمبلغ ٣٨.٠٠٠.٠٠٠ دولار مع الأثاث والتصميم وأعمال الموقع.

وأضافت اللجنة: جاء مستمقر فندق عشتار وقدم وثائق بالتعاون مع فندق عشتار لاستثمار الفندق وقدم تعهدا لإنجاز العمل بالمدة المقررة

وإحالة أعمال تأهيل فندق الرشيد الى شركة كوركور التركية وبمبلغ إجمالي قدره ستة وعشرون مليون وخمسمائة وستة وثلاثون ألف وأربعمائة وخمسة وثلاثون دولارا بدون الأثاث والمولدات بموجب شروط المناقصة على ان يتم المبلغ القطعي بموجب ما جاء برسالة الشركة المؤرخة في ٢٧/١٠/٢٠١١ وقدم تفاصيل الدفع.

وإحالة أعمال تأهيل فندق الرشيد الى شركة هارلو وبمبلغ إجمالي قدره ستة وخمسون مليون دولار للحصول على فندق خمس نجوم حسب المعايير الدولية وتمتح لجنة استشارية عالمية تتم تسهيتها لاحقا وبمبلغ ٢٠١١/٢/٢٨.

وبالتنتيجة نكتشف ان المبالغ التي انفقت على اعمار الفنادق والقصور الرئيسية تصل الى اكثر من ٢٣٠ مليون دولار في وقت يعانى العراق من عجز في كثير من مفاصله ومؤسساته الحكومية!

وثيقة لـ"المدى" : تكشف مصروفات القمة العربية المؤجلة ٢٣٠ مليون دولار لـ"ترقيع" فنادق العاصمة وقصورها الرئاسية

امسك "أبو فرج" الصحف المحلية اليومية ليطلع على أخبار اليوم، بعد أن اجبره انقطاع التيار الكهربائي وحرارة شمس تموز على الاستيقاظ مبكرا.

لفتت انتباهه "شكوى" المسؤولين والوزراء من قلة الموازنات المرصودة لوزاراتهم، وتأكيد البعض منهم عدم قدرتهم على تصحيح برامج مؤسساتهم بهذه الموازنات الضعيفة .

وبين صفحات الجريدة قرأ "أبو فرج" أن عضو لجنة التربية والتعليم في مجلس محافظة بغداد عادل الزوبعي كشف عن حاجة بغداد إلى أكثر من ٢٠٠٠ مدرسة. بالمقابل، كان قد قرر مجلس الوزراء تخويل وزارة التربية بالتفاوض والتعاقد مع الشركات العالمية والمحلية لبناء ٥٠٠ مدرسة في مناطق مختلفة من العراق.

أمد المفسر: وائل نعمة – إيناس طارق

تبلغ اعدادهم الخمسة ملايين، والفقرء الذين يأخذون أموالا من شبكة الحماية الاجتماعية ويصل عددهم الى المليون، فضلا عن المتسولين وأطفال الشوارع وهم يحتاجون الى اموال أخرى من الموازنة ومن مبيعات النفط " التي لا يُعرف أين تذهب لكي يتغير حالهم من العدم الى الوجود. وعلى الرغم من حاجة الوزارات وفئات كثيرة الى المعونة وزيادة التخصيصات، فأجأت الحكومة مواطنيها بأنها طلبت من اللجنة المالية في مجلس النواب تخصيص مبلغ ٢٠٦ مليارات و٤٢ مليون دينار عراقي من موازنة الدولة لعام ٢٠١١ لتسديد نفقات استضافة القمة العربية التي كان من المقرر عقدها في آذار الماضي بالعاصمة بغداد. وأوضح احمد جاوшин عضو اللجنة المالية في البرلمان ان الحكومة العراقية طالبت عن طريق وزارة الخارجية بتأمين وتوريد مبلغ نفقات القمة العربية وذلك بإدراجها في مشروع قانون الموازنة الاتحادية لعام ٢٠١١.

ويجسد أمين بغداد صابر العيساوي فان الحكومة خصصت أكثر من نصف بليون دولار للجانب الخدمي وبناء ٢٢ دارا لرؤساء الوفود بالإضافة إلى إعادة تأهيل الفنادق الرئيسية في بغداد وهي ٥ فنادق وتم رصد ٣٥٠ مليون دولار لهذا الغرض. أما المحور الثاني من استعدادات استضافة القمة فهو من اختصاص أمانة بغداد، إذ منحت صلاحية الشراء المباشر للمواد والمستلزمات بـ ٢٥٠ مليون دينار للمواد والمستلزمات لتجميع وتزوين بغداد وصدر قرار قبل أسبوعين بموجبه الأمانة صلاحية قبول الشركات التعاقد المباشر والعرض المنفرد مع الشركات الأجنبية جصرا، لتنفيذ خطة الأمانة وتطوير ٢٢ شاعرا رئيسيا وطريقا سريعا.

وكانت الحكومة العراقية أعلنت تخصيص مبلغ ٢٧٦.٥٩٥.٠٠٠ دولار يشمل الإحالات



بمعها للمواطنين بالأسقاط". مؤكدا حاجة العراق الى ٣ ملايين وحدة سكنية. وفي شأن الخدمات والبنى التحتية قرأ أيضا أن أمين بغداد أشعار في لقاء صحفي الى ان التخصصات المالية المرصودة لمؤسسته تعاني نقضا كبيرا، مشيرا الى ان نحو ٥٠٠ مليون دولار في الموازنة الموضوعة للأمانة الى الكهرياء حتى عام ٢٠٣٠ التي اعلن عنها في اسطنبول والتي تضمنت بان على العراق ان يتفق حوالي ٨٠٠ مليار دولار في السنوات العشرين المقبلة إذا ارد تلبية حاجات سكانه الى الكهرياء، فضلا عن ان الوزارة أنفقت مليارات الدولارات السابقة ولم تخصص احوال الطاقة بل استعاض الجميع بالمولدات الأهلية.

وفي ما يخص البنى التحتية قرأ خبراً آخر في إحدى الصحف وهو ان وزارة الإعمار والإسكان طالبت مجلس الوزراء بزيادة تخصيصاتها المالية لتتمكن من بناء الوحدات السكنية في البلاد، في حين أكد مجلس الوزراء ان الوزارة سيقصر دورها في هذا المجال على بناء وحدات سكنية للفقراء.

وقال وزير الإعمار والإسكان محمد صاحب الدراجي: إن الوزارة قاصرة على انجاز ٢٠ مجمعا سكنيا سنويا في عموم العراق، وما سيتم انجازه في الوقت الحاضر هو خمسة مجمعات في السنة بسبب قلة التخصيصات المالية المخصصة لقطاع الإسكان، مطالبا مجلس الوزراء بـ"زيادة ميزانية الوزارة الى ثلاثة أو أربعة أضعاف الميزانية المخصصة"، مبينا أن "المجمعات قليلة وغير كافية لسد أزمة السكن المتفاقمة في العراق والتي تقدر بمليوني و٥٠٠ ألف وحدة سكنية فيها . وأشار الدراجي الى أن "الحكومة خصصت مبلغ ٣٨٠ مليون دينار فقط لوزارة الإعمار لبناء المجمعات السكنية في العراق"، لافتا إلى أن ما يتم تخصيصه من مبالغ لبناء هذه الوحدات ستسترجع في ما بعد للحكومة بعد

وتوضح الوثيقة ان حضور ممثلين من رئاسة الجمهورية ومكتب رئيس الوزراء، ووزراء الإعمار والإسكان، وممثلي وزارة السياحة، إضافة الى ممثلي الشركات المشاركة في المناقصة في نفس الترخيل جرى تسليمها الى لجان دراسة وتحليل شكلت لهذا الغرض بموجب الامر الديواني رقم (٦٥) لسنة ٢٠١٠ والصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء بموجب كتابها ذي العدد (١٧٦٦ / ٤٢ / ٢٠١٠/٦/٢٨)

كما قامت لجان الدراسة والتحليل بالاطلاع على العطاءات ومفاوضة مقدميها حول تفاصيل العروض والأسماء، وتوصلت بعد اعتماد الدراسة والتفاوض وتطبيق معايير المفاضلة الى ان الشركات التالية هي أفضل الشركات لتفكيح الاعمال المؤشر أزاؤها وبالمبالغ التي توصلت اليها اللجنة وحسب الجدول المرفق.

مضاجاة الحكومة
نفض "أبو فرج" الصحف عنه، وهو يفكر في عدد الأرامل والأنيام والمطالقات الذين

ووقعت الوثيقة ان حضور ممثلين من رئاسة الجمهورية ومكتب رئيس الوزراء، ووزراء الإعمار والإسكان، وممثلي وزارة السياحة، إضافة الى ممثلي الشركات المشاركة في المناقصة في نفس الترخيل جرى تسليمها الى لجان دراسة وتحليل شكلت لهذا الغرض بموجب الامر الديواني رقم (٦٥) لسنة ٢٠١٠ والصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء بموجب كتابها ذي العدد (١٧٦٦ / ٤٢ / ٢٠١٠/٦/٢٨)

كما قامت لجان الدراسة والتحليل بالاطلاع على العطاءات ومفاوضة مقدميها حول تفاصيل العروض والأسماء، وتوصلت بعد اعتماد الدراسة والتفاوض وتطبيق معايير المفاضلة الى ان الشركات التالية هي أفضل الشركات لتفكيح الاعمال المؤشر أزاؤها وبالمبالغ التي توصلت اليها اللجنة وحسب الجدول المرفق.

حجم الأضرار غير دقيقة
وكتشف الوثيقة ان الكشوفات التحليلية التي نصت على حجم الأضرار والإحتياجات للفنادق، غير دقيقة وغير تفصيلية ولا تمثل واقع الحال، وصما قد يفتح المجال امام الشركات للمطالبة بكشوف او مدد اضافية، كما ان المحضر الموقع مع شركات الفنادق والذي يشير الى نسبة الإشتغال تكون ١٠٠٠ عند استلام الفنادق لأغراض التأهيل هي نسبة عالية غير منطقية للوزير من لجنة الإعمار.

اسم المشروع	الجهة الممولة	المبلغ	شركة المقاول
إنشاء ٢٢ دارا سكنية ضخمة لإسكان الملوك والرؤساء ضمن المنطقة الدولية	٣٨٠.٠٠٠.٠٠٠	١٠.٠٠٠.٠٠٠	شركة ارب النجارة والمقاولات
تأهيل فندق الرشيد	٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٥.٠٠٠.٠٠٠	شركة مارلو
تأهيل فندق فلسطين	٢٨.٠٠٠.٠٠٠	٢.٨.٠٠٠.٠٠٠	شركة ضفاف النهرين
تأهيل فندق بغداد	١٠.٠٠٠.٠٠٠	١.٠.٠٠٠.٠٠٠	شركة سالار
تأهيل فندق المنصور	١٠.٠٠٠.٠٠٠	١.٠.٠٠٠.٠٠٠	شركة ارب النجارة والمقاولات
تأهيل فندق شيراتون	١٠.٠٠٠.٠٠٠	١.٠.٠٠٠.٠٠٠	شركة البيان

وقال وليد حسين، الناطق الرسمي باسم وزارة التربية في هذا الشأن "لدينا نقص كبير بعد المدارس يصل الى اكثر من ٦٠٠٠ مدرسة، والموازنة التي أقرت لهذا العام لا تكفي سوى لبناء ٤٠٠ مدرسة فقط. من جانب آخر، تنتشر في العراق ما يقرب من الألف مدرسة سطينة تقفلص أعدادها في السنوات السابقة الى المئات. وتقع معظمها في محافظتي ذي قار والمنتى والمناطق الريفية النائية، ولا تزال محتضن الطلاب ويلقى الملومون فيها دروسهم في ظل خوف من تهوى السقف الطيني على رؤوسهم في أية لحظة، فيما اكدت وزارة التربية في وقت سابق أن السنتين المقبلتين ستشهدان إزالة المدارس الطينية في بغداد والمحافظات واستبدالها بمدارس حديثة الأبنية.

جولة بين الصحف
انتهى "صاحبنا" من هذا الخبر لينتقل بنظرة الي خبر اخر يتوسط الصفحة، يقول "الخبر": أكد النائب عن كتلة الوسط محمد إقبال، هناك نقضا كبيرا في عدد المستشفيات والمرکز الصحية في البلاد، مشيرا الى ان عدد المستشفيات لا يتناسب واعد السكان.

وأضاف إقبال، وهو عضو في لجنة الصحة التابعة للبرلمان ان الظروف الأمنية السابقة أدت إلى ضعف الاستثمار في الميدان الصحي.

في الوقت الذي أعلنت فيه الوزارة عن حاجتها للميزانية ٢٠٠٠ مستشفي و٧٠٠ مركز صحي. بالمقابل أكد وزير الصحة، ان ميزانية الوزارة تبلغ خلال العام الحالي نحو ٤ مليارات و ٥٠٠ مليون دولار، اي بزيادة قدرها ٥٠٠ مليون دولار عن العام الماضي، مشيرا الى ان وزارته تولي اهمية متزايدة بتحسين الخدمات الصحية في جميع أنحاء العراق.

لجان حكومية تشكك في قدرة شركات الإعمار

بالمقابل، استطاعت "المدى" الحصول على وثيقة توضح النفقات الحكومية على الفنادق وبعض القصور الرئاسية. وتبدأ الوثيقة بالإشارة الى الأمر الديواني رقم (٩٢) لسنة ٢٠١٠ والصادر بموجب كتاب الأمانة العامة لمجلس الوزراء بالعدد (ص ل/٢/ديواني / ٢٢٩٥٠ في ٢٠١٠/٧/٢٠) المنضم تشكيل اللجنة الفرعية لإعمار المنتجة عن توصيات اللجنة التحضيرية لمؤتمر القمة العربية.

أولاً: قامت اللجنة بتكليف الجهات المالكة للمباني المشمولة بالتأهيل بإعداد كشوفات ومتطلبات سريعة تلمي حاجة تلك المباني التي الخدمات والتريميات لإظهارها بالمظهر اللائق.

ثانياً: بالنظر لقصر المدة الزائفة لإنجاز تأهيل الأبنية ولأهميتها لاستقبال الوفود وهي (سبعة أشهر) واستنادا الى قرار مجلس الوزراء رقم ٢١٥ لسنة ٢٠١٠ والصادر عن الأمانة العامة لمجلس الوزراء ذي العدد (ص ١٠/١٠/٤٢/١٨٢٥ في ٢٠١٠/٧/٢٠) الخاص باستثناء الأعمال من تعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم (١) لسنة ٢٠٠٨

أقامت اللجنة بتوجيه دعوات مباشرة إلى عدد من شركات المقاولات المتخصصة بالأعمال الهندسية وأعمال تأهيل الفنادق والمباني الخدمية التي ستتم تهيتها لاستقبال الوفود، حيث وجهت الدعوة بتاريخ ٢٠١٠/٦/٢٠ الى حوالي ٢٠ شركة مختلفة جرت تسميتها من قبل وزارات وجهات مختلفة للمشاركة في المناقصات التالية:

تأهيل ستة فنادق جرى اختيارها لإسكان المؤتمرن (الرشيد، المنصور، عشتار، فلسطين، بغداد، بابل).

تأهيل قصر الحكومة ضمن المنطقة الخضراء.

إنشاء ٢٢ دارا سكنية ضخمة لإسكان الملوك والرؤساء ضمن المنطقة الخضراء.

وقد جرى تحديد يوم ٢٠١٠/٦/٣٠ كأخر يوم لاستلام العروض.

ثالثاً: جرى تكليف فريق متخصص من دائرة الإعمار الهندسي لإكمال باقي النواقص لغرض تخصيصها لاستقبال كبار الضيوف والوفود. وبرز خلال الاجتماع عدد من الآراء منها ضرورة الاتصال بشركات عالمية لتنفيذ أعمال التأهيل والبناء أو ان يقوم مكتب استشاري عالمي بالإشراف على عملية تلك الاعمال وبناء على ذلك تقدر ان يعقد اجتماع يضم لجنة